

التوكل الصحيح

ذات يوم، جاء رجل إلى الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- وسأله عن رجل جلس في بيته أو في المسجد، وقال لا أعمل شيئًا حتى يأتيني رزقي. فقال الإمام أحمد: هذا رجل جهل العلم، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله جعل رزقي تحت ظل رمحي)، وقال: (لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطائًا)، فذكر أنها تغدو وتروح في طلب الرزق، وكان الصحابة يَتَّجِرُونَ ويعملون في نخيلهم والقُدوة بهم.

وهكذا نتعلم أن المسلم يجب أن يأخذ بالأسباب أولاً، ثم يتوكل على الله - سبحانه -.